تعالى فهو صفاته وافعاله فهذا المشهد هو مشهد
الكاملين فاذا كلفت نفسك بهذا الشهود وتدمنت
عليه صار لك حالا لا ينفك وهو الغاية القصوى وحينئذ
لا يحجب بالخلق عن الحق ولا بالحق عن الخلق ولا بالكثرة
عن الوحدة ولا بالوحدة عن الكثرة بل يشهد الكثرة
فى عين الوحدة والوحدة فى عين الكثرة ويشهد الحق
تعالى ظاهرا فى المظاهر فلا يشهد ظاهرا بلا مظاهر
كما هو مشهد الموحدين ولا مظاهر بغير ظاهر كما هو
مشهد المحجوبين المسجونين فى الفرق الاول واما فلنا
ان هذا مشهد الكاملين لان المشاهد ثلاثة كامل
وناقص وانقص فالكامل ما ذكرناه والناقص مشهد
الموحدين الذين اتحد فى شهودهم الظاهر والمظهر
واستهلكت الظاهر عندهم فى الظاهر فلا يشهدون

كثرة

كثرة اصلا ولا خلقا ولا سوى وهذا مشهد ناقص
لما فيه من التعطيل وابطال خواص اسماء الله تعالى
ولكن صاحبه معذور لانه فى المقام الثالث وهو معلوم
والمقام الثالث مقام نقص واما المشهد الانقص فهو
مشهد المبتدئين الذين هم المحجوبون بالخلق عن الحق فلا
يشهدون الا خلقا وبالكثرة عن الوحدة فلا يرون الا
كثرة فالكمال شهود الكثرة فى عين الوحدة والوحدة
فى عين الكثرة من غير احتجاب باحداهما عن الاخرى
فلا يحجب الكامل بالخلق عن الحق ولا بالحق عن الخلق
واول درجات الكمال هو المقام الرابع الاتى بيانه وفى هذا
والله اعلم
الباب السابع فى بيان النفس المطمئنة وبيان

الباب الذى بعده

سيرها وعالمها ومحلها وحالها وواردها وصفاتها وبيان
كيفية الترقى عنها الى المقام الخامس فسيرها رابع مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)